

نهاد التكريتي

العروض العملي

أحسن طريقة لتعليم العروض بأسلوب سهل

يبحث في الزحاف والعلل والبحور الستة عشر
وعلم القوافي وفنون الشعر


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

نهاد التكريتي



أحسن طريقة لتعليم العروض بأسلوب سهل

يبحث في الزحاف والعلل والبحور الستة عشر
وعلم القوافي وفنون الشعر





بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

حمداً لله رب العالمين وصلاةً وسلاماً على سيدنا محمد إمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد فإنني أقدم بين أيدي الأساتذة الكرام كتابي « العروض العملي » فعسى أن يكون أكبر مساعد لطلابهم على ما يتلقونه من دروس العروض . ولما كان القصد الذي أرمي إليه تقوية ملكة تقطيع الشعر في الطالب ومعرفة تعيين البحور ، اتخذت طريقة فيها كثير من الجدة وكثير من الطرافة بأسلوب سهل للغاية يوافق هوى الطالب .

وكل من يتابع الأبحاث بالترتيب ويحل جميع التمارين كما رسمت يستطيع أن يفهم بكل سهولة أسرار العروض وفنون الشعر فيقطع صحيحاً ويقرأ الشعر موزوناً .

وهذا الكتاب يحتاج إليه طلاب الصفوف الثالث والرابع والخامس من المدارس الثانوية وكليتي الآداب والشريعة والله أرجو أن يجعله من الكتب النافعة إنه سميع مجيب .

المؤلف



علم العروض

العروض : هو علم يعرف به صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها وما يصيبها من زحاف وعلل .

وأول من وضع هذا العلم الخليل بن أحمد الفراهيدي في القرن الثاني من الهجرة وكان الشعراء قبله ينظمون الشعر سليقة .

وقد حصر الخليل الشعر في خمسة عشر بحراً وهي :

الطويل ، والمديد ، والبسيط ، والوافر ، والكامل ، والهزج ، والرجز ، والرمل ، والسريع ، والمنسرح ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتث ، والمتقارب وزاد عليها الأخفش بحراً آخر سماه « المتدارك أو المحدث » . فحينئذ تكون بحور الشعر ستة عشر وسيأتي ذكرها .

أركان علم العروض

أركان العروض عبارة عن أوزان وتفاعيل وهي متحركات وسكنات وبواسطتها يوزن أي بحر من البحور المذكورة وتتركب هذه الأوزان من أسباب وأوتاد وفواصل وهي مجموعة في قولنا « لم أر على ظهر جبلن سمكتن » وتفصيلها كما يلي :

١ ــ السبب الخفيف يتركب من متحرك فساكن (َ ْ) نحو لوْ .

٢ – السبب الثقيل يتركب من متحركين (ً ً) نحو لَكَ .

٣ – الوتــــد المجموع يتركب من ثلاثة أحرف متحركين فساكن (ً ً ْ) نحو رأى .

٤ – الوتد المفروق يتركب من ثلاثة أحرف متحركين يتوسطهما ساكن (ً ْ ً) نحو قال .

٥ – الفاصلة الصغرى تتركب من سببين ثقيل فخفيف (ً ً ً ْ) نحو ضَرَبَتْ .

٦ – الفاصلة الكبرى تتركب من سبب ثقيل فوتــــد مجمــوع (ً ً ً ً ْ) نحو ضَرَبَتهم .

التفاعيل

أوزان الشعر العربي محصورة في عشر تفاعيل ومنها تتركب جميع البحور المذكورة والتفاعيل هي :

١ – فعولن – ٢ مفاعيلن – ٣ مفاعلتن – ٤ فــــاع . لاتن [١] – ٥ فاعلن – ٦ فاعلاتن – ٧ مستفعلن – ٨ متفاعلن – ٩ مفعولات ١٠ – مستفع . لن [٢] .

---

(١) فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أن أول هذا الجزء وتد مفروق وللفرق بينه وبين الجزء السادس ذي الوتد المجموع .

(٢) فصلت العين من اللام التي بعدها للدلالة على أنها آخرالوتد المفروق ، وللفرق بين هذا الجزء والجزء السابع ذي الوتد المجموع .

ايضاح :

الجزء الأول (فعولن) مركب من وتد مجموع وهـــو (فعو) وسبب خفيف وهو (لن) .

الجزء الثاني (مفاعيلن) مركب من وتد مجموع وهو (مفا) وسببين خفيفين وهما (عي لن) .

الجزء الثالث (مفاعلتن) مركب من وتد مجموع وهـــو (مفا) وسبب ثقيل وهو (عَلَ) وسبب خفيف وهو (تن) .

الجزء الرابع (فاع لاتن) مركب من وتد مفروق وهـو (فاع) وسببين خفيفين وهما (لا . تن) .

الجزء الخامس (فاعلن) مركب من سبب خفيـف وهـو (فا) ووتد مجموع وهو (علن) .

الجزء السادس (فاعلاتن) مركب من سبب خيف وهـو (فـا) ووتد مجموع وهو (علا) وسبب خفيف وهو (تن) .

الجزء السابع (مستفعلن) مركب من سببين خفيفـــين وهمـــا (مس تف) ووتد مجموع وهو (علن) .

الجـــزء الثـــامن (متفاعلن) مركب من سبب ثقيل وهو (مُتَ) وسبب خفيف وهو (فا) ووتد مجموع وهو (علن) .

الجـــزء التاسع (مفعولات) مركب من سببين خفيفين وهمـــا (مفعو) ووتد مفروق وهو (لات) .

الجزء العاشر (مستفع لـن) مركب من سبب خفيـف وهـــو (مس) ووتد مفروق وهو (تفع) وسبب خفيف وهو (لن) .

والتفاعيـــل كلهـا تنقسم إلى قسمـين أصول وفروع . فالأصول أربعة وهي (فعولن – مفاعيلن – مفاعلتن – فـاع . لاتن) والستـة الباقية فروع .

وهذا جدول يبين لك صورة الأصول وكيفية تفرع الفروع عنها .

الأصول	فعولن	مفاعيلن	مفاعلتن	فاع . لاتن	الواقع في بحر مضارع
الفروع	فاعلـن	مستفعلن	متفاعلن	مفعولات	
		فاعلاتن		مستفع . لن	الواقع في الخفيف والمجتث

ملاحظة : يظهر من هذا الجدول :

١ – إن السبب يتعدد في الجزء الواحد بخلاف الوتد .

٢ – إن الأصل الواحد إذا كان فيه سبب واحد يتفرع عنه فرع واحد وإذا كان فيه سببان تفرع عنه فرعان ويستثنى من ذلك (مفاعلتن) فإنه لايتفرع عنه إلا فرع واحد مستعمل وهو متفاعلن .

٣ – إن التفريـع يكون بتقديم السبب أو السببين على الوتـد أو توسطه بينهما .

٤ – إن التفاعيل ثمانية في اللفظ عشرة في الحكم .

٥ – إن المستعمل في الوزن هذه الألفاظ فقط فإذا قلبت إلى غيرها رد إلى ما يوازنه منها ، فإن فعولن مثلا يتفرع عنه (لن . فعو) وهو يوازن فاعلن فيرد إليه وقس الباقي عليه .

٦ – إن ضابط الأصل هو ما بدىء بوتد مجموع أو مفروق وضابط الفرع مابدىء بسبب خفيف أو ثقيل .

والتفاعيل على نوعين خماسية أي أنها تتركب من خمسة أحرف ك (فعولن ، وفاعلن) وسباعية كبقية التفاعيل .

* * *

الزحاف والعلل

يا منظراً	حسناً رأيـ|ـته	في وجه جا	رية فديـ|ـته
متْفاعلن	متفـاعلـن|لن	متْفاعلـــن	متفاعلن لن
طاف يبغي	نجـوة	من هلاك	فهلـــك
فاعـــلاتن	فاعلـن	فاعـلاتن	فعلـــن

ايضاح :

البيت الأول من مجزوء الكامل ووزنه :

متفـاعلن متفـاعلن   متفاعلن متفـاعلن

إذا تأملت فيه تر أن بعض تفاعيله قد أصابـه شيء من التغيـير كتسكين الحرف الثـاني المتحرك في التفعيـلة الأولى من كلا الشطرين فهذا التغيير يسمى (بالزحاف) .

وإذا تأملت في التفعيلة الثانية من الشطرين الأول والثاني تر أن كلا منها قد زيد عليها سبب خفيف وهـو (لنْ) فهـــذه الزيادة تسمى (بالعلة) .

وكما تأتي العلة بالزيادة فقد تأتي بالنقص كالبيت الثاني فقد حذف سبب خفيف وهو (تنْ) على التفعيلة الثانية من كلا الشطرين وأصل التفعيلتين فاعلاتن إذ أن وزن البيت فاعلاتن فاعلاتن مرتين وهـو من مجزوء الرمل .

القاعدة :

١ ـ الزحاف : هو تغيير يلحق بالحرف الثاني من السبب فحسب وهو لا يقع إلا في حشو البيت فقط ولايجب التزامه فيما يأتي بعده من الأبيات .

٢ ـ العلة : تغيير يطرأ على الأعاريض [1] والضروب وهي إذا وقعت في ضرب بيت واحد أو عروضه التزمت في سائر أبيات القصيدة وإليك تفصيل كل من الزحاف والعلل :

الزحاف :

يقسم الزحاف إلى قسمين مفرد وهو ما يطرأ على حرف واحد في التفعيلة الواحدة ومزدوج وهو ما يطرأ على حرفين معاً في التفعيله الواحدة وإليك بيان كل منهما :

الزحاف المفرد :

١ ـ الخبن : حذف الثاني الساكن : فاعلن يصير (فعلن) .
٢ ـ الوقص : حذف الثاني المتحرك : متفاعلن يصير (مفاعلن).
٣ ـ الاضمار : تسكين الثاني المتحرك : متفاعلن يصير (متْفاعلن) . ينقل إلى مستفعلن .

---

(١) العروض هو آخر جزء من الشطر الأول والضرب هو آخر جزء من الشطر الثاني وسيأتي ذكر ذلك .

العلل وأقسامها

العلل على قسمين إحداهما تكون بالزيادة والأخرى بالنقص .

علل الزيادة ثلاث وهي :

١ ــ الترفيل : وهو زيادة سبب خفيف على وتد مجموع . نحــو متفاعلن فيصير متفاعلن لن فينقل إلى (متفاعلاتن) .

٢ ــ التذييل : وهو زيادة حرف ساكن على وتد مجموع . نحــو متفاعلن فيصير متفاعلن نْ فينقل (متفاعلانْ) .

٣ ــ التسبيغ : وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف فاعلاتن فيصير فاعلاتان .

علل النقص عشر وهي :

١ ــ الحذف : وهو إسقاط السبب الخفيف مفاعيلن فيصير مفاعي فينقل إلى (فعولن) .

٢ ــ القطف : وهو إسقاط السبب الخفيف وإسكان ماقبله مفاعلتن فيصير (مفاعلْ) فينقل إلى (فعولن) .

٣ ــ القصر : هو إسقاط ثاني السبب الخفيف وإسكان أوله مفاعيلن فيصير (مفاعيلْ) .

٤ – الطيّ : حذف الرابع الساكن : مستفعلن يصير مسْتعلن . ينقل إلى (مفتعلن) .

٥ – القبض : حذف الخامس الساكن فعولن يصير (فعولُ) .

٦ – العقل : حذف الخامس المتحرك مفاعلتن يصير مفـاعتن . ينقل إلى (مفاعلن) .

٧ – العصب : تسكين الخامس المتحرك مفاعلتن يصير مفاعلْتن. ينقل إلى (مفاعيلن) .

٨ – الكف : حذف السابع الساكن مفاعيلن يصير مفاعيلُ .

الزحاف المزدوج :

١ – الخبل : وهو مركب من الخبن والطي في تفعيلة واحـــدة كحذف سين وفاء مستفعلن فيصير « مُتَعلن » .

٢ – الخزل : وهو مركب من الاضمار والطي كاسكان تاء وحذف ألف متفاعلن فينقل إلى (مفتعلن) .

٣ – الشكل : وهو مركب من الخبن والكف كحـذف الألف الأولى والنون من فاعلاتن (فعلات) .

٤ – النقص : وهو مركب من العصب والكف كتسكين الخامس المتحرك وحذف السابع الساكن من مفاعلتن فيصير مفاعلْتُ فينقـل إلى (مفاعيلُ) .

٤ ـ القطع : هو حذف آخر الوتد المجموع وإسكان ثانيه فاعلن فيصير (فاعلْ) فينقل إلى (فعْلن) .

٥ ـ التشعيث : هو حذف أول أو ثاني الوتد المجموع فاعلاتن فيصير فاعاتن أو فالاتن فينقل إلى مفعولن .

٦ ـ الحذذ : هو حذف الوتد المجموع برمته متفاعلن فيصير متفا فينقل إلى (فعلن) .

٧ ـ الصلْم : هو حذف الوتد المفروق برمته مفعولات فيصير مفعو فينقل إلى (فعْلن) .

٨ ـ الكشف : هو حذف آخر الوتد المفروق في مفعولات فيصير مفعولا فينقل إلى (مفعولن) .

٩ ـ الوقف : هو تسكين آخر الوتد المفروق : مفعولات فيصير (مفعولاتْ) .

١٠ ـ البتر : هو علة مزدوجة تتركب من الحذف والقطع معاً فاعلاتن فيصير فاعل فينقل إلى (فعْلن) .

ملاحظة : يوجد بعض علل خاصة بالأوتاد تجري مجرى الزحاف لكنها غير مأنوسة أضربت صفحاً عن ذكرها لأنها لم تقع في شعر العرب إلا نادراً والنادر لاحكم له .

تدريب على الزحاف والعلل :

القطعة التالية من بحر البسيط ووزنه :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين .

قطع أبياتها وشكل تفعيلاتها وبين ما أصابها من زحاف وعلل ؟

لكل شيء إذا ماتم نقصان   فلا يُغرَّ بطيب العيش انسان

هي الأمور كما شاهدتها دول   من سره زمن ساءته أزمان

وهذه الأرض لاتبقي على أحد   ولايدوم على حال لها شان

فجائع الدهر أنواع منوعة   وللزمان مسرات وأحزان

نموذج لحل التمرين :

لكلْ شيء	ءِ إذا	ماتمّ نق	صانُ
متفعلـن	فاعلن	مستفعلن	فعْلن

فلا يُغرْ	رَبطيـ	ب العيش إذ	سانُ
متفعلـن	فعلن	مستفعلـن	فعْلن

التفعيلة الأولى من الشطر الأول مخبونة .

التفعيلة الرابعة من الشطر الأول مقطوعة .

التفعيلة الأولى من الشطر الثاني مخبونة .

التفعيلة الثانية من الشطر الثاني مخبونة .

التفعيلة الرابعة من الشطر الثاني مقطوعة .

البيت وأقسامه

١ – كل بيت من الشعر العربي وحدة تامة يتألف من أجزاء وينتهي بقافية . ويسمى البيت الواحد مفرداً أو يتيماً . والبيتان يسميان معاً (نتفة) ومازاد على البيتين إلى الستة سمي (قطعة) وما تجاوز السبعة سمي (قصيدة) .

٢ – وللبيت شطران أو مصراعان الأول يسمى صدراً والثاني عجزاً كقول المتنبي :

إذاأنت أكرمت الكريم ملكته	وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا
صدر	عجز

٣ ـ كما أن آخر جزء من الصدر يسمى عروضاً وآخر جزء من العجز يسمى ضرباً وبقية الأجزاء تسمى حشواً قال بشار بن برد :

إذا بلغ الرأي المشورة	فاستعن	برأي نصيح أو نصيحة	حازم
حشو	عروض	حشو	ضرب

٤ ـ البيت التام ما استوفى أجزاءه من غير زحاف أو علة كقول عنترة :

ولقد مررت بدار عبلة بعدما لعب الربيع بربعها المتوسم

هذا البيت من الكامل ووزنه متفاعلن ست مرات وقد استوفاها

جميعها من غير أن يطرأ عليه زحاف أو علة كما سترى من تقطيعه :

ولقد مرر | ت بدار عبـ | لة بعدما لعب الربيـ | ع بربعها الـ | متوسم
متفاعلـن متفاعلـن | متفاعلن متفاعلن متفاعلن | متفاعلن

وإن استوفاها بزحاف أو علل سمي وافياً كقول المتنبي :

وإذا أتتـ | ك مذمتي | من ناقص فهي الشها | دة لي بأ | ني كامل [1]
متفاعلن | متفاعلن | مستفعلن متفاعلن | متفاعلن | مستفعلن

٥ ـ المجزوء : ما حذف جزءا عروضه وضربه أي ثلثه كقول الشاعر :

فدفعتها فتدافعت مشي القطاة إلى الغدير

هذا البيت من مجزوء الكامل حذف منه ثلثه فصار ذا أربعة أجزاء فيسمى الجزء الثاني عروضاً والرابع ضرباً .

٦ ـ المشطور : ما حذف نصفه وبقي نصفه الآخر كقول الشاعر :

« إنك لاتجني من الشوك العنب »

٧ ـ المنهوك : ما حذف ثلثا شطريه وبقي الثلث الآخر مثل .

« الصيف ضيعت اللبن »

٨ ـ المصرّع : ما غيرت عروضه ضربه عما تستحقه للالحاق بضربه في الوزن والروي وقد يكون التغيير بزيادة كقول امرىء القيس :

---

(١) وهذا البيت أيضاً من الكامل وقد طرأ زحاف على تفعيلتي العروض والضرب وهو الاضمار فنقلت التفعيلتان إلى مستفعلن .

ألا عم صباحاً أيها الط | لل البالي وهل يعمن من كان في العـ | صر الخالي
| مفاعيلن | مفاعيلن

وقد يكون بنقص كقوله :

أجارتنا إن الخطوب | تنوب وإني مقيم ما أقام عسيبُ
| فعولن فعولن

فالبيتان من الطويل وحق عروضه أن تكون مقبوضة ولكن أتى بها صحيحة في الأول محذوفة في الثاني لأجل التصريع .

والتصريع يحسن في ابتداء القصيدة وفي أثنائها عند الانتقال من غرض إلى غرض للاعلام بذلك ولكنه إذا كثر في القصيدة الواحدة يستهجن .

٩ ـ المقفى : ما وافقت عروضه ضربه في الوزن والروي كقول امريء القيس .

قفا نبك من ذكرى حبيب | ومنزل بسقط اللوى بين الدخول | فحومل
| مفاعلن | مفاعلن

فإن عروضه موافقة لضربه في الوزن والروي والتغيير الجائز على الضرب والعروض لم يتغير عما يستحقه كل منهما وهو القبض ، والمقفى أعم من المصرع بمعنى أن كل مقفى مصرع وليس كل مصرع مقفى .

١٠ ـ المصمّت : ويسمى المرسل . هو ما خالفت عروضه ضربه في الروي أي هو ترك التصريع والتقفيه كقول الأفوه الأودي :

والبيت لا يبتنى إلا له عمد ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

١١ – المدوَّر : كل بيت اشترك شطراه في كلمة واحدة بأن يكون بعضها في الشطر الأول وبعضها في الشطر الثاني كقول أبي نواس :

دمعـــة كاللؤلؤ الرط ب على الخد الأسيل

تدريب فرق بين البيت المصرّع والمقفى والمصمت والمـــدور في الأبيات الآتية :

١ ألا هل أتاها بالمغيب سلامي وهل بلغت وجدي بها وغرامي

٢ رفيع العماد طويل النجا د ساد عشيرتـــه أمردا

٤ إذا أنت لم تشرب مراراً على القذى
ظمئت وأي الناس تصفـــو مشاربـــه

٤ ألا كل شيء ماخلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائـــل

• • •

الضرورات الشعرية

الشاعر مقيد بالوزن والقافية لايمكنه أن يتصرف كما يريد بعكس الناثر ، فإنه يستطيع التصرف كما يشاء من غير مانع ، فهو حر طليق من كل قيد .

وقد يعترض للشاعر بعض عقبات لغوية فإذا تقيد بها فإنها لاتنطبق على الوزن فيضطر بعض الأحيان أن يتصرف بها ليتخلص من هذا المأزق الحرج .

والضرورات المقبولة التي يجوز للشاعر أن يرتكبها هي كما يلي :

١ ـ صرف الممنوع من الصرف كقول ابن الرومي وقد صرف أخضر وأحمر وأصفر وكلها ممنوعة من الصرف :

يطرزها قوس السحاب بأخضرٍ على أحمرٍ في أصفر إثر مبيض

٢ ـ جعل همزة القطع وصلاً كقول الشاعر وقد وصل همزة أم .

ومن يصنع المعروف مع غير أهله يلاقي الذي لاقى مجير ام عامر

٣ ـ جعل همزة الوصل قطعاً كقول القائل وقد جعل همزتي الاتحاد والانفراد قطعاً :

نحن بالإتحاد قوة جيش وعلى الإنفراد همل نساء

٤ ـ تخفيف الهمزة مطلقاً نحو (يُهنّي ، يُخطي ، الباري) بدلاً من (يهنىء ، يخطىء ، الباريء)

٥ ـ تحريك ميم الجمع كقول الشاعر وقد حرك ميم حبالكم بالضم .

ألا أضحت حبالكم رماحاً وأضحت منك شاسعاً إماما

٦ ـ تسكين المتحرك وأكثره في أحرف العلة كقول الشاعر وقد سكن « أسمو » .

وما سودتني عامر عن كلالة أبى الله أن أسمو بأم ولا أب

٧ ـ تحريك الساكن كقول الشاعر وقد حرك راء حمر (بالضم) :

مظاهرات عليهم يوم بأسهمُ لونان جون وأخرى فوقها الحمرُ

٨ ـ تنوين العلم المنادى كقول الشاعر وقد نوّن مطر :

سلام الله يا مطرٌ عليها وليس عليك يامطرُ سلام

٩ ـ مد المقصور نحو « الهداء ، المناء » بدلاً من « الهدى المنى »

١٠ ـ قصر الممدود كقول أبي نواس وقد قصر « البكاء » :

رأيت المحبين الصحيح هواهمُ

إذا بلغوا الجهد استراحوا إلى البكا

١١ – تخفيف المشدد في روي القافية كقول عمر بن أبي ربيعة وقد خفف دال يستبد :

واستبدت مرة واحـــدة إنمـــا العاجز من لايستبد

١٢ – تثقيل المخفف كقول الشاعر وقد شدد الميم في دم :
أهان دمَّك فِرغاً بعد عزته ياعمرو بغيك إصراراً على الحسد

١٣ – إشباع الحركة حتى يتولد منها حرف مد كقول القائل وقد أشبع الفتحة بزيادة ألف في « العقرب » :

أعوذ بالله من العقراب الشائلات عقد الأذناب

١٤ – حذف الياء من اسم إن كقول الشاعر وقـــد حذف ياء معاني :

إن في هجرة الرسول معانٍ آه لو كان نشرها في قيادي

تدريب : بين الضرورات الشعرية في الأبيات الآتية :

١ عداني أن أزورك يامنائي معاشر كلهم باغٍ حسود

٢ هو الله باري الخلق والخلق كلهم
إماء له طوعـــاً جميعـــاً واعبـــد

٣ لعمرك ما ندري متى أنت جائي
ولكن أقصى مدة العمر عاجـــل

٤ أخاك أخاكا إن من لا أخا له
كساع إلى الهيجا بغير سلاح

٥ وإنما الأمم الأخلاق ما بقيت
فإن همُ ذهبت أخلاقهم ذهبوا

٦ في أرض أندلسٍ تلتذ نعماء
ولا يفارق فيها القلب سراء

٧ كل علم ليس بالقرطاس ضاع
كل سر جاوز الاثنين شاع

تقطيع البيت

المعول في وزن الشعر على اللفظ لا على الكتابة ولذلك تهمل همزة الوصل ويعد التنوين حرفاً ساكناً والمد والشد حرفين ، متحرك فساكن في المد ، وساكن فمتحرك في الشد ، وتزاد الألف في اسم الإشارة لأننا نلفظها وكذلك تهمل ألف الجمع لأنها لا تلفظ مثال على ذلك :

غنى النفس ما يكفيك من سد خلةٍ
فإن زاد شيئاً عاد ذاك الغنى فقرا

وتقطيعه كما يلي :

غننف | سما يكفي | كمن سدْ | دخللتن
فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعلن

فإن زاد | د شيئن عا د ذا كل | غنى فقرا
فعولن | مفاعيلن | فعولن | مفاعيلن

١ – تدريب : القطعة الآتية من بحر البسيط ووزنه :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

قطع أبياتها وشكل تفعيلاتها :

قال الأفوه الأودي :

والبيت لايبتني إلا له عمد ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

فإن تجمع أوتاد وأعمدة وساكن بلغوا الأمر الذي كادوا

لاتصلح الناس فوضى لاسراة لهم
ولا سراة إذا جهالهم سادوا

تبقى الأمور بأهل الرأي ماصلحت فإن تولت فبالأشرار تنقاد

نموذج لحل التمرين :

والبيت لا | يبتنى | إللا لهو | عمدن
مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

ولا عما | د إذا | لم ترس أو | تادو
متفعلن | فعلن | مستفعلن | فعْلن

تدريب ثان : القطعة التالية من بحر الكامل ووزنه :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

قطع أبياتها وشكل تفعيلاتها :

قال عنترة العبسي :

بكرت تخوفني الحتوف كأنني

أصبحت عن غرض الحتوف بمعزِل

فأجبتها إن المنية منهل   لابد أن اسقى بكأس المنهل

فاقنـــي حياءك لا أبالك واعلمــي

إني امرؤ سأموت إن لم أقتل

إن المنية لو تمثل مثلت   مثلي إذا نزلوا بضنك المنزل

نموذج الحل التمرين :

بكرت تخو | وفنل حتو | ف كأنني

متفاعلن | متفاعلن | متفاعلن

أصبحت عن | غرضل حتو | ف بمعزلي

مستفعلن | متفاعلن | متفاعلن

● ● ●

البحور

البحور على ثلاثة أقسام : بحران خماسيان وهما « المتقارب والمتدارك » لاشتمالهما على تفاعيل خماسية ، وأحد عشر سباعية وهي « الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث » لاشتمالها على تفاعيل سباعية وثلاثة تسمى بالممتزجة وهي « الطويل والمديد والبسيط » لأنها تتركب من تفاعيل خماسية وسباعية . وجميع البحور لا تخرج أوزانها عن التفاعيل المتقدمة .

(نظم بحور الشعر)

نظم بعضهم بحور الشعر في بيتين فقال :

طويل يمد البسط بالوفر كامل ويهزج في رجز ويرمل مسرعا

فسرّح خفيفاً ضارعاً تقتضب لنا من اجتث من قرب لتدرك (مطمعا)

البحر الأول

الطويل

سمي بالطويل لأنه أطول البحور حروفاً وإذا صرع قد يكون ثمانية وأربعين حرفاً ولايشاركه في ذلك غيره من البحور وبدىء به لأنه أتم البحور استعمالاً فلا يكون مجزوءاً ولا مشطوراً ولامنهوكاً :

اجزاء الطويل ثمانيــة :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

وله عروض مقبوضة وجوباً حيث لاتصريع وأمّا مع التصريع فهي مماثلة للضرب .

وله ثلاثة أضرب :

الضرب الأول صحيح « مفاعيلن » .

الضرب الثاني مقبوض « مفاعلن » .

الضرب الثالث محذوف « فعولن » .

جوازات في الحشو :

١ ـ فعولن : يجوز فيها القبض « فعول »
٢ ـ مفاعيلن : يجوز فيها القبض « مفاعلن »

} وكلاهما حسن

ويجوز فيها الكف أيضاً « مفاعيل » لكنه قبيح :

تمارين على هذا البحر :

١ ـ مثال العروض المقبوضة [1] (مفاعلن) مع الضرب الأول مفاعيلن

تقطيعه :

ولو أنما أسعى لأدنى معيشة   كفاني ولم أطلب قليل من المال

ولو أن	نما أسعى	لأدنى	معيشتن
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

كفاني	ولم أطلب	قليلن	من المال
فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعيلن

٢ ـ مثال العروض المقبوضة مفاعلن مع الضرب الثاني مفاعلن

إذا كنت في كل الأمور معاتباً   صديقك لم تلق الذي لا تعاتبه

تقطيعه:

إذا كن	تفي كللْ	أمور	معاتبن
فعولن	مفاعيلن	فعول	مفاعلن

صديقـ	ـك لم تلقل	لذي لا	تعاتبه
فعول	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن

٣ ـ مثال العروض المقبوضة مفاعلن مع الضرب الثالث فعولن .

أجارتنا إنا غريبان هاهنا   وكل غريب للغريب نسيب

---

(١) القبض : حذف الرابع الساكن .

تقطيعه :

أجار | تنا إنّا | غريبا | ن هاهنا
فعول | مفاعيلن | فعولن | مفاعلـــن

وكلـّلُ | غريبن للـ | ـغريب | نسيبو
فعول | مفاعيلن | فعول | فعولن

تمرين : المطلوب تقطيع الأبيات الآتية :

ومهما تكن عند امرىء من خليقة وإن خالها تخفى على الناس تعلم

« زهير بن أبي سلمى »

يهون علينا أن تصاب جسومنا وتسلم أعراض لنا وعقول

« المتنبي »

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشّفت

له عن عدو في ثياب صديق

« أبو نواس »

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها

كفى المرء نبلاً أن تُعدّ معايبه

« بشار بن برد »

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

« السموءل »

البحر الثاني

المديد

سمي بالمديد لامتداد سببين في طرفي كل جزء من أجزائه السباعية وقيل لامتداد الوتد المجموع في وسط أجزائه السباعية :

اجزاء المديد ستة وهي :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

للمديد ثلاث أعاريض وستة أضرب :

١ ـ العروض الأولى صحيحة (فاعلاتن) ولها ضرب مثلها « فاعلاتن ».

٢ ـ العروض الثانية محذوفة (فاعلن) عوض فاعلا ولها ضربان الضرب الأول مقصور (فاعلانْ) والثاني محذوف (فاعلن) .

٣ ـ العروض الثالثة محذوفة مخبونة (فعلن) ولها ضرب مثلها (فعلن) .

جوازات في الحشو :

١ ـ فاعلاتن : يجوز فيها الخبن[1] (فعلاتن) .

---

(١) حذف الثاني الساكن .

٢ ـ فاعلن : يجوز فيها الخبن (فعلن)

تمارين على هذا البحر :

مثال العروض الأولى فاعلاتن وضربها مثلها :

بالبَكر أنشروا لي كليباً   بالبكر أين أين الفرار

تقطيعه :

يا لبكرن | أنشروا | لي كليبن   يالبكرن | أين أي | نلفرارو

فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن   فاعلاتن | فاعلن | فاعلاتن

مثال العروض الثانية فاعلن[1] وضربها الأول فاعلاتْ .

نحسب الهجر حلالاً لها   وترى الوصل عليها حرام

تقطيعه :

تحسبل هج | رحلا | لن لها   وتر لوص | ل عليْ | ها حرام

فاعلاتن | فعلن | فاعلن   فعلاتن | فعلن | فاعلاتْ[2]

مثال العروض الثانية فاعلن وضربها الثاني فاعلن .

إعلموا أني لكم حافظ   شاهداً ما عشت أو غائباً

تقطيعه :

إعلموا أن | ني لكم | حافظن   شاهدنما | عشت او | غائبا

فاعلاتن | فاعلن | فاعلـن   فاعلاتن | فاعلن | فاعلن

---

(١) حذف من التفعيلة (تن) سبب خفيف وإسقاط السبب الخفيف يقال له (حذف) كما تقدم .

(٢) دخل لها (قصر) حذف ثاني السبب الخفيف وتسكين أوله .

مثال العروض الثالثة فعلن[1] وضربها مثلها :

صار جدّاً ما مزحت به   ربَّ جدٍ ساقه اللعب

تقطيعه :

صار جدن	ما مزح	ت بهي	ربجدن	ساقهل	لعبو
فاعلاتن	فاعلن	فعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعلن

مثال العروض الثالثة فعلن وضربها فعْلن :

أنضجت نار الهوى كبدي   ودموعي تطفىء النارا

تقطيعه :

أنضجت نا	ر لهوى	كبدي	ودموعي	تطفئن	نارا
فاعلاتن	فاعلن	فعلن	فعلاتن	فاعلن	فعْلن

تمرين : المطلوب تقطيع الأبيات الآتية من بحر المديد :

١ ما هوىً إلاَّ له سبب   يبتـدي منه وينشعب

____

٢ لا أذود الطير عن شجر   قد بلوتُ المرَّ من ثمره

____

٣ إنما الزلفاء ياقوتـة   أخرجت من كيس دهقان

____

٤ إنما ذكرك ما قد مضى   ضلـّة مثل حديث المنام

____

(١) أصل التفعيلة (فاعلاتن) حذف الثاني الساكن (خبن) . وحذف (تن) سبب خفيف يقال له (حذف) .

البحر الثالث

البسيط

سمي بسيطاً لانبساط أسبابه أى تواليها في أو ئل أجزائه السباعية لأن في كل جزء سباعي سببين متواليين . وقيل أيضاً لانبساط الحركات في عروضه وضربه إذا خبنا فإنه يتوالى ثلاث حركات .

اجزاؤه ثمانية وهي :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن   مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وله ثلاث أعاريض وستة أضرب .

١ ـ العروض الأولى مخبونة (فعلن) لها ضربان : مخبون مثلها (فعلن) ومقطوع (فَعْلن)[١] .

٢ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة « مستفعلن » ولها ثلاثة أضرب الضرب الأول مذيّل (مستفعلانْ) والثاني صحيح مثل العروض (متفلعن) والثالث مقطوع (مفعولن) .

٣ ـ العروض الثالثة مجزوءة مقطوعة (مفعولن) ولها ضرب مثلها .

جوازات في الحشو :

١ ـ مستفعلن يجوز فيها الخبن متفعلن والطي (مستعلن)ينقل إلى

---

(١) حذف آخر الوتد المجموع مع تسكين ثانية فصارت التفعيلة (فاعلْ) نقلت إلى فعْلن .

(مفتعلن) وهو مقبول في الشطر الأول فقط .

٢ ـ فاعلن يجوز فيها الخبن (فعلن) والقطع (فعْلن) ويدخل الخبن أيضاً على العروض المجزوءة المقطوعة وضربها ويسمى : « بمخلّع البسيط » نحو :

من راقب الناس مات غماً   وفاز بالطيّب الجسور

تقطيعه :

من راقبن	ناس ما	ت غمّن	وفاز بط	طيبل	جسور
مستفعلن	فاعلن	فعولن	متفعلن	فاعلن	فعولن

تمارين على هذا البحر :

مثال العروض الأولى فعلن والضرب الأول (فعلن) .

ليس الجمال بأثواب تزيننا   إن الجمال جمال العلم والأدب

تقطيعه :

ليس الجما	ل بأث	وابن تزي	يننا
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن

إن الجما	ل جما	للعلم وال	أدبي
مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فعلن

مثال العروض الأولى فعلن والضرب الثاني فعْلن .

لا تصلح الناس فوضى لا سراة لهم   ولا سراة إذا جهّالهم سادوا

تقطيعه :

لا تصلحن | ناس فو | ضى لاسرا | ة لهم
مستفعلن | فاعلن | مستفعلن | فعلن

ولا سرا | ة إذا | جهّالهـــم | سادوا
متفعلن | فعلن | مستفعلن فعْلن

مثال العروض الثانية مستفعلن والضرب الأول مستفعلان[1] .

لا تلتمس وصلة من مخلف ولا تكن طالباً ما لاينالْ

تقطيعه :

لا تلتمس | وصلـــتن | من مخلف
مستفعلن | فاعلن | مستفعلن

ولا تكن | طالـــبن | مالا ينال
متفعلن | فاعلن | مستفعلان

مثال العروض الثانية مستفعلن والضرب الثاني مستفعلن .

ماذا وقوفي على ربع خلا مخلولق دارس مستعجـــم

تقطيعه :

ماذا وقو | في على | ربع خلا مخلولـــق | دارس | مستعجم
مستفعلن | فاعلن | مستفعلن مستفعلن | فاعلن | مستفعلن

مثال العروض الثانية مستفعلن والضرب الثالث مفعولن .

---

(١) أصل التفعيلة (مستفعلن) مع زيادة حرف ساكن على آخر التفعيلة . وهذه الزيادة يقال لها تذييل كما تقدم .

ما أطيب العيش إلا أنه عن عاجل كله متروك

تقطيعه :

ما اطيبل | عيش الـ |لا أنتـه عن عاجـل | كلـه | متروك [1]
مستفعلن | فاعلن |مستفعلن مستفعلن فاعلن مفعولن

مثال العروض الثالثة مفعولن والضرب المماثل لها :

يا من دمي دونه مسفوك وكل حــــر له مملوك

تقطيعه :

يا من دمي دونه | مسفوك وكلْ حر رن له مملوك
مستفعلن فاعلن مفعولـن متفعلن فاعلن مفعولن

تمرين على بحر البسيط : قطع الأبيات الآتية :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء

وداوني بالتي كانت هي الداء

الفقر يزري بأقوام ذوي حسبٍ ويقتدي بلئام الأصل أنذال

العلم يرفـع بيتـاً لا عماد له والجهل يخرب بيت العرب والكرم

ياطالباً في الهوي ما لاينال وسائلاً لم يعفْ ذل السؤال

من يسأل الناس يحـرموه وسائـل الله لا يخيب

---

(١) أصل التفعيلة (مستفعلن) حذفت النون وسكن ما قبلها فصارت (مستفعل) نقلت إلى (مفعولن) داخل لها (قطع) وهو حذف آخر الوتد المجموع مع تسكين ماقبله .

البحر الرابع

الوافر

سمي وافراً لوفرة أوتاد أجزائه .

اجزاء الوافر ستة وهي :

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

للوافر عروضان وثلاثة أضرب :

١ — العروض الأولى فعولن وضربها مثلها .

٢ — العروض الثانية مجزوءة صحيحة (مفاعلتن) ولها ضربان ضرب مثلها (مفاعلتن) وضرب معصوب (مفاعيلن) .

جوازات في الحشو :

مفاعلتن : يجوز فيها العصب (مفاعيلن) والعصب يدخل حتى في العروض المجزوءة على أن تبقى صحيحة .

تمارين على هذا البحر :

مثال العروض الأولى فعولن مع ضربها فعولن :

وقد علم القبائل من معدٍّ إذا قبب بأبطحها بنينا

تقطيعه :

وقد علمل قبائل من معددن
مفاعلتن مفاعلتن فعولن

إذا قبب | بأبطحها بنينا
مفاعلتن مفاعلتن فعولن

مثال العروض الثانية المجزوءة مفاعلتن والضرب الأول مفاعلتن

رأيت الفضل مكتئباً يناغي الخبز والسمكا

تقطيعه :

رأيتل فضـل مكتئبا يناغل خبـز وسَمَكا
مفاعيلن مفاعلتن مفاعيلن | مفاعلتن

مثال العروض الثانية المجزوءة (مفاعلتن) والضرب الثاني معصوب [1] مفاعيلن :

إذا أسقيت فضلته مزجت بريقه ريقي

تقطيعه :

إذا أسقيـت فضلتهو مزجت بريـقهي ريقي
مفاعيلن | مفاعلتن مفاعلتن مفاعيلن

١ ـ تمرين على هذا البحر : قطع الأبيات الآتية :

ونشرب إن وردنا الماء صفواً ويشرب غيرنا كدراً وطينا

« عمر بن كلثوم »

---

(١) تسكين الخامس المتحرك يقال له (عصب) كما تقدم (مفاعلْتن) تنقل إلى (مفاعيلن) .

فقل للشامتين بنا أفيقوا   سيلقى الشامتون كما لقينا

« الفرزدق »

وللحرية الحمراء باب   بكل يد مضرّجة يُدق

« شوقي »

غزال زانه الحور   وساعد طرفه القدر

يريك إذا بدا وجهاً   حكاه الشمس والقمر

٢ – تمرين عام على البحور السابقة :

قطع الأبيات الآتية وعين بحورها :

غير مأسوف على زمن   ينقضي بالهم والحزَن

« أبو النواس »

ومن يك ذا فضل فيبخــل بفضله

على قومه يستغن عنه ويذمم

« زهير بن أبي سلمى »

فنم على الدهر « شوقي » في هواجسنا

مورّف الظل لا نامت ليالينا

« شفيق جبري »

وللأوطان في دم كل حرٍّ   يدٌ سلفت وديْن مستحق

« شوقي »

البحر الخامس

الكامل

سمي بالكامل لكمال حركاته لأنه أكثر الشعر حركات ، والبيت التام منه يشتمل على ثلاثين حركة وليس في البحور ما هو كذلك .

اجزاء الكامل ستة وهي :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن   متفاعلن متفاعلن متفاعلن

أعاريض الكامل ثلاث وأضربه تسعة :

١ - العروض الأولى صحيحة متفاعلن ولها ثلاثة أضرب الأول صحيح (متفاعلن) والثاني مقطوع (متفاعلْ) والثالث مضمر أحذ « فعْلن » عوض متْفا .

٢ — العروض الثانية حذاء « فَعلن » عوض (متفا) ولها ضربان الضرب الأول أحذ مثلها (فعلن) والضرب الثاني أحذ مضْمر (فعْلن)

٣ — العروض الثالثة للمجزوء صحيحة « متفاعلن » ولها أربعة أضرب مرفّل « متفاعلاتن » ومذيل « متفاعلان » وتام « متفاعلن » ومقطوع « فعلاتن » عوض (متفاعلْ) .

جوازات في الحشو :

متفاعلن يجوز فيها الاضمار [1] « مستفعلن » عوض « متْفاعلن » [1] وهو مستحسن .

---

(١) تسكين الثاني المتحرك .

تمرين على هذا البحر :

مثال العروض الأولى متفاعلن وضربها الأول مثلها .

بيضاء باكرها النعيم فصاغها   بلباقةٍ فأدقّها وأجلّها

تقطيعه :

بيضاء با	كرهننعي	مفصاغها
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن

بلباقتن	فأدققها	وأجللها
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن

مثال العروض الأولى متفاعلن والضرب الثاني (متفاعلْ) :

وإذا أراد الله نشر فضيلة   طويت أتاح لها لسان حسود

تقطيعه :

وإذا أرا	د لله نش	ر فضيلتن	طويت أتا	ح لها لسا	ن حسودي
متفاعلن	مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلْ

---

(١) تنبيه : إذا أضمرت أجزاء هذا البحر اشتبه بالرجز فإن وجد فيه جزء على وزن متفاعلن تعين حمله على الكامل . وإن وجد فيه ما لايجوز في الكامل تعين حمله على الرجز كالخبن مثل (مفتعلن) أو الطي مثل (متفعلن) أو هما معاً مثل (مُتعلن) .

مثال العروض الأولى متفاعلن مع الضرب الثالث (فعْلن) :

لمن الديار برامتين فعاقل   درست وغير رسمها القطر

تقطيعه :

لمنـدد يا	ر برامتي	نفعا قلن	درست وغيْ	يو رسمهل	قطر
متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعْلن

مثال العروض الثانية فعلن والضرب الأول مثلها (فعلن) ويسمى (بالكامل الأحذ) [1] :

لا تعجبي يا سلمُ من رجل   ضحك المشيب برأسه فبكى

تقطيعه :

لاتعجبي	ياسلمُ من	رجلن	ضحك المشي	ب برأسهي	فبكى
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن

مثال العروض الثانية فعلن والضرب الثاني (فعْلن) .

يا نطرة أزكت على كبدي   نارا قضيت بحرّها نحبي

تقطيعه :

يا نظرتن	أزكت على	كبدي	نارن قضيْ	تبحررها	نحبي
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	متفاعلن	فعْلن

---

(١) الحذَذ : حذف الوتد المجموع برمته وهو متحركان فساكن (علن) .

مثال العروض الثالثة المجزوءة الصحيحة (متفاعلن) والضرب الأول مرفّل « متفاعلاتن » .

وبدت لميس كأنها بدر الصباح إذا تبدّى

تقطيعه :

وبدت لميـ	س كأنهـــا	بدر صصبا	ح إذا تبددى [1]
متفاعلن	متفاعلن	مستفعلن	متفاعلاتن

مثال العروض الثالثة متفاعلن والضرب الثاني (متفاعلانْ) .

يامقـــلة الرشأ الغريـــر وشقّة القمر المنير

تقطيعه :

يا مقلتر	رشئلفــري	روشققتل	قمر لمنير
مستفعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلانْ

مثال العروض الثالثة متفاعلن والضرب الثالث متفاعلن :

وإذا نبا بك منزل أو مسكن فتحوّلِ

---

(١) أصل التفعيلة (متفاعلن لن) وزيادة سبب خفيف على التفعيلة يقال له (ترفيل) كما تقدم .

(٢) زيادة حرف ساكن على آخر التفعيلة يقال له (تذييـل) . والترفيل والتذييل لايدخلان إلا على مجزوء الكامل .

تقطيعه :

وإذا نبا | بك منزلن   أو مسكنٌ | فتحوّلي

متفاعلن | متفاعلن   مستفعلن | متفاعلن

مثال العروض الثالثة متفاعلن والضرب الرابع (متفاعلْ) [١] :

وإذا هموا ذكروا الأسا   ءة أكثروا الحسنات

تقطيعه :

وإذا همو | ذكرُ لأسا   ءة أكثرل | حسناتي

متفاعلن | متفاعلن   متفاعلن | متفاعلْ

قطع الأبيات الآتية :

قال خليل مردم بك يرثي « أحمد شوقي » .

أنا لست أدري كيف أرثي واحداً

أمسى برغم الموت حيّاً خالدا

قال أبو تمام :

لا تنكري عَطل الكريم من الغنى

فالسيل حرب للمكان العالي

قال حافظ إبراهيم يرثي (مَلَك ناصف) :

مَلَكُ النهى لا تبعدي   فالخلقُ في الدنيا سِيَرْ

إني أرى لك سيرة   كالروض أرّجه الزهر

قال بشار بن برد :

إن الخليفة قد أبى   وإذا أبى شيئاً أبيتهْ

---

(١) دخل على التفعيلة قطع وهو حذف آخر الوتد المجموع مع تسكين ماقبله .

البحر السادس

الهزج

سمي بالهزج تشبيهاً بهزج الصوت أي تردده لأن أوائل أجزائه أوتاد يعقبها سببان خفيفان وذلك يعين على مد الصوت . وقيل سمي هزجاً لطيبه لأن الهزج من الأغاني التي يترنم بها والعرب كثيراً ما تهزج به أي تغني .

أجزاء الهزج أربعة :

مفاعيلن مفاعيلن   مفاعيلن مفاعيلن

للهزج عروض واحدة (مفاعيلن) ولها ثلاثة أضرب ضرب مثلها مفاعيلن وضرب فيه الكف (مفاعيل) وضرب محذوف (فعولن) .

جوازات في الحشو :

مفاعيلن : يجوز فيها الكف (مفاعيلُ)[1] وهو مستحسن حتى في العروض .

مثال العروض (مفاعيلن) وضربها الأول مفاعيلن .

أيا من لام في الحبِّ   ولم يعلم جوى قلبي

تقطيعه :

أيا من لا | م فلحبـبي	ولم يعلم | جوى قلبي
مفاعيلن | مفاعيلن	مفاعيلن | مفاعيلن

(١) حذف السابع الساكن .

مثال العروض (مفاعيلن وضربها (مفاعيل) .

بلاد العرب أوطاني　　من الشام لبغدان

تقطيعه :

بلاد لعر | ب أوطاني　　من الشام لبغدان

مفاعيلن | مفاعيلن　　مفاعيل | مفاعيل

مثال العروض (مفاعيلن) وضربها الثاني فعولن .

جميل الوجه أخلاني　　من الصبر الجميل

تقطيعه :

جميللوج | هـأخلاني　　من الصّبرج | جميلي

مفاعيلن | مفاعيلن　　مفاعيلن | فعولن

قال بديع الزمان الهمذاني :

قطع الأبيات الآتية :

نقضّى العمر تشبيهاً　　على الناس وتمويهاً

أرى الأيام لا تبقى　　على حالٍ فأحكيها

فيوماً شرُّها فيّ　　ويوماً شرّتي فيها

● ● ●

البحر السابع

الرجز

سمي رجزاً لاضطرابه والعرب تسمي الناقة التي ترتعش فخذاها رجزاء وإنما كان مضطرباً لأنه يجوز حذف حرفين من كل جزء منه ويكثر فيه دخول الزحافات والعلل .

اجزاء الرجز ستة :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن

وللرجز عروضان [1] وثلاثة أضرب :

١ – العروض الأولى صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان صحيح

---

(١) تنبيهان : التنبيه الأول : يروى للرجز عروضان أخريان الأولى مشطورة مركبة من مستفعلن ثلاث مرات كقول القائل « ما هاج أحزاناً وشوقاً قد شجا » والعروض الثانية منهوكة مركبة من مستفعلن مرتين مثل : « ياليتني فيها جذع » .

التنبيه الثاني : الشعراء أجازوا تغيير قافية كل بيت من أبيات الرجز لكنه يعوض عن ذلك بالتصريع أي المطابقة بين الشطرين فتكون العروض والضرب تارة صحيحين (مستفعلن) وتارة مخبونين (متفعلن) وحيناً مطويين (مفتعلن) وأحياناً مخبولين (متعلن) وطوراً مقطوعين (مفعولن) بجواز خبن مفعولن فتصير (فعولن) وربما جمع الشطران بين الصحيح والخبن أو الطي ، كما ويجمعون بين المقطوع وخبنه (مفعولن وفعولن) .

مثلها (مستفعلن) ومقطوع (مفعولن) عوض (مستفعلْ) .

جوازات في الحشو :

جوازات هذا البحر كثيرة ولذلك سمي بحمار الشعر يجوز في مستفعلن الخبن (متفعلن) والطي (مفتعلن) في جميع أجزائه والخبل (متعلن) لكنه غير مستحسن .

تمارين على هذا البحر :

مثال العروض الأولى صحيحة (مستفعلن) وضربها مثلها :

دار لسلمى إذ سليمى جارة   قفرى ترى آياتها مثل الزُّبُرْ

تقطيعه :

دارن لسل	مى إذ سلي	مى جارتن	قفرى ترى	آياتها	مثل الزبر
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

مثال العروض الأولى مستفعلن والضرب الثاني فعولن :

من ذا يداوي القلب من داء الهوى
إذ لا دواء للهوى موجود

تقطيعه :

من ذا يدا	ولقلب من	داء الهوى	إذ لا دوا	ء للهوي	موجود
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	متفعلن	مفعولن

مثال العروض الثانية المجزوءة مستفعلن وضربها المجزوء مثلها :

حسبي بعلمي إن نفع   ما الذلُّ إلا في الطمع

تقطيعه :

حسبي بعل	مي ان نفعْ	ما الذل الـ	لا في الطمعْ
مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن

تمرين على هذا البحر قطع الأبيات الآتية :

قال أحمد الصافي النجفي :

يا ساعة أتعبها النظام   عليك كل راحة حرام

تجرين لايوقفك الزحام   مسرعة كأنها الحمام

قال أحمد شوقي :

عصفورتان في الحجا   ز حلتّا على فننْ

في خامـل من الريا   ض لاند ولا حسنْ

* * *

البحر الثامن

الرمل

سمي بذلك تشبيهاً له برمل الحصير أي نسجه وقيل لسرعة النطق لتتابع فاعلاتن فيه لأن الرمل يطلق على الاسراع في المشي :

اجزاؤه ستة وهي :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

للرمل ثلاث أعاريض وسبعة أضرب .

١ ـ العروض الأولى محذوفة (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب [١] صحيح (فاعلاتن) ومقصور فاعلاتْ ومحذوف (فاعلن) .

٢ ـ العروض الثانية مجزوءة صحيحة (فاعلاتن) ولها ثلاثة أضرب مسبّغ (فاعلاتان) وصحيح (فاعلاتن) ومحذوف (فاعلن) .

٣ ـ العروض الثالثة مجزوءة محذوفة فاعلن ولها ضرب مثلها (فاعلن) .

جوازات في الحشو :

فاعلاتن : يجوز فيها الخبن (فعلاتن) وهو مستحسن .

---

(١) هذه العروض مع أضربها الثلاثة وكذلك العروض المجزوءة وضربها المماثل لها هو المشهور من هذا البحر .

تمارين على هذا البحر :

١ – مثال العروض الأولى فاعلن[1] والضرب الأول (فاعلاتن)

قادني طرفي وقلبي للهوى   كيف من قلبي ومن طرفي حذار

تقطيعه :

قادني طر	في وقلبي	للهوى	كيف من قل	بي ومن طر	في حذارى
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن

مثال العروض الأولى فاعلن والضرب الثاني فاعلاتْ[2] .

هل لمحزون كئيب قبلة   منك يشفي بردُها حرَّ الغليلْ

تقطيعه :

هل لمحزو	نن كئيبن	قبلتن	منك يشفى	بردها حرْ	رلغليل
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتْ

مثال العروض الثالثة فاعلن والضرب الثالث فاعلن .

ليت هنداً أنجزتنا ما تعدْ   وشفت أنفسنا مما تجدْ

تقطيعه :

ليت هندن	أنجزتنا	ماتعد	وشفت أن	فسنا مم	ماتجدْ
فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فعلاتن	فعلاتن	فاعلن

---

(١) أصل التفعيلة (فاعلاتن) دخل لها (حذف) فصارت (فاعلا) نقلت إلى فاعلن .

(٢) دخل لها (قصر) وهو حذف ثاني السبب الخفيف مع تسكين الحرف الذي قبله والسبب الخفيف هو متحرك فساكن .

٢ – مثال العروض الثانية المجزوءة فاعلاتن وضربها الأول مثلها

دمعة كاللؤلؤ الرّطـ ب على الخد الأسيلِ

تقطيعـه :

دمعتن كالـ | لؤلؤ الرّطـ ب على الخد | د لأسيلي

فاعلاتن | فاعلاتن فعلاتن | فاعلاتن

مثال العروض الثانية المجزوءة فاعلاتن والضرب الثاني فاعلاتان

شادن ما تقدر العيـ ن تراه من تلاليهْ

تقطيعـه :

شادن ما | تقدر لعيـ ن تراهو | من تلاليهْ

فاعلاتن | فاعلاتن فعلاتن | فاعلاتان

مثال العروض الثانية المجزوءة فاعلاتن والضرب الثالث فاعلن :

رب هجران طويل أودع القلب الحزنْ

تقطيعـه :

ربهجرا | نن طويلن أود علقل | بلْحزن

فاعلاتن | فاعلاتن فاعلاتن | فاعلن

٣ – مثال العروض المجزوءة الثالثة فاعلن وضربها مثلها :

مذ بدا زاد الشجنْ من به قلبي افتتن

تقطيعـه :

مذ بدا زا | دششْجن من بهي قلـ | بفتتن

فاعلاتن | فاعلن فاعلاتن | فاعلن

تمرين على هذا البحر : المطلوب تقطيع الأبيات الآتية :

١ – قال خليل مردم بك يصف البحر :

ماله في عظم الشأن قرينْ كل جبّارٍ يدانيه مهينْ

سعة ليس لها من غاية حسرت عنها عيون الناظرين

٢ – قال معروف الرصافي :

نحن للحرب العوان ولإدراك الأماني

لا نعدُّ العرس يوماً يوم ضرب وطعان

٢ – تمرين عام على البحور السابقة :

قطع الأبيات الآتية وسم بحورها :

وإذا أتتك مذمتي من ناقص

فهي الشهادة لي بأني كامل

« المتنبي »

إذا كنت في كل الأمور معاتباً

صديقك لم تلق الذي لاتعاتبهْ

« بشار بن برد »

ليس براعي إبل ولاغنمْ ولا بجزار على ظهر وضمْ

« الحجاج »

هزجنا في أغانيكم وراقتنا معانيكم

إذا ما الملْك سام الناس خسفاً أبينا أن نقر الخسف فينا

« عمرو بن كلثوم »

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسمعتْ كلماتي من به صمم

« المتنبي »

البحر التاسع

السريع

سمي بذلك لسرعة النطق به لأن في كل ثلاثة أجزاء منه سبعة أسباب . ففي مستفعلن الأولى والثانية أربعة وفي مفعولات ثلاثة والأسباب أسرع من الأوتاد في النطق بها .

اجزاؤه ستة وهي :

مستفعلن مستفعلن مفعولات مستفعلن مستفعلن مفعولات

وله عروضان وخمسة أضرب :

١ - العروض الأولى مكشوفة[١] مطوية (فاعلن) عوض (مفعلا) ولها ثلاثة أضرب الضرب الأول مطوي موقوف (مفعْلات) والثاني مكشوف مطوي كالعروض (فاعلن) والثالث أصلم (فَعْلن) عوض (مفعو) .

٢ - العروض الثانية مكشوفة مخبولة[٢] (فعلن) ولها ضربان الأول كالعروض (فعلن) والثاني أصلم (فعْلن) .

جوازات في الحشو :

مستفعلن : يجوز فيها الخبن (متفعلن) والطي (مفتعلن) .

---

(١) الكشف : حذف آخر الوتد المفروق كما تقدم .

الطي : حذف الرابع الساكن .

(٢) الخبْل : مؤلف من الخبن والطي .

١ – مثال العروض الأولى فاعلن والضرب الأول مفعلات .

لله ما أحلى ليالي اللقـــا   واحسرتا ما للهوى من مآل

تقطيعــه :

لله ما	أحلى ليالي	للقا [١]	واحسرتا	ماللهوى	من مآل
مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	مفعلات

مثال العروض الأولى فاعلن والضرب الثاني فاعلن .

لـيس على الله بمستنكـر   أن يجمع العالم في واحد

تقطيعــه :

ليس علل	لاه بمس	تنكرن	أن يجمعل	عالم في	واحدي
مفتعلن	مفتعلن	فاعلن	مستفعلن	مفتعلن	فاعلن

مثال العروض الأولى فاعلن والضرب الثالث فعْلن :

جاءت من الأعين مستخفياً   من بعد إخلاق وتنكيد

تقطيعــه :

جاءت منل	أعين مس	تخفين	من بعد إخ	لاقن وتن	كيدي
مستفعلن	مفتعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعْلن

٢ – مثال العروض الثانية فعلن والضرب الأول مثلها :

شمس وأقمــار يطوف بهــا   طوف النصارى حول بيت صنم

---

(١) أصلها (مفعولات) دخل لها (الطي) حذف الرابع الساكن و (الكشف) حذف آخر الوتد المفروق فصارت مفعلا نقلت إلى (فاعلن)

تقطيعه :

شمس وأق	مارن يطو	ف بها	طوفننصا	رى حول بذا	ت صنمْ
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلن

مثال العروض الثانية فعِلن والضرب الثاني فعْلن [1] .

من أصبحت دنياه غايته كيف ينال الغاية القصوى

تقطيعه :

من أصبحت	دنياه غا	يتهو	كيف ينا	للغايتل	قصوى
مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مفتعلن	مستفعلن	فعْلن

١ – تمرين على هذا البحر : المطلوب تقطيع الأبيات الآتية :

ومن دعا الناس إلى ذمه ذمّوه بالحق وبالباطل

« كعب بن زهير »

أية نار قدح القادح وأيّ جدٍّ بلغ المازح

« أبو نواس »

قد يحسب الانسان آماله والموت مصغ نحوه يسمع

« معروف الرصافي »

٢ – تمرين ثان : الأبيات الآتية : من (الكامل والهزج والرجز والرمل) المطلوب تقطيعها وتعيين بحورها :

ومن قد كنت أرعاه وإن ملّ وإنْ صدّا

« أبو نواس »

كل المصائب قد تمر على الفتى فتهون غير شماتة الحساد

« ابن زيدون »

هذا أوان الشدِّ فاشتدي زيمْ قد لفها الليل بسواق حطمْ

« الحجاج »

إنما الدهر خضمٌّ زاخر والورى فيه وفود السابحينْ

« محمد البزم »

---

(١) دخل لها (صلم) حذف الوتد المفروق فصارت مفعو نقلت إلى فعْلن .

البحر العاشر

المنسرح

سمي بذلك لانسراحه أي سهولته .

اجزاؤه ستة :

مستفعلن مفعولات مستفعلن   مستفعلن مفعولات مستفعلن

وله عروضان وثلاثة أضرب .

١ – العروض الأولى صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان مطوي مفتعلن ومقطوع (مستفعلْ) تنقل إلى « مفعولن » .

٢ – العروض الثانية مطوية (مفتعلن) وضربها مطوي مثلها .

جوازات في الحشو :

١ – مستفعلن يجوز فيها الطي (مفتعلن) والخبن (متفعلن) .

٢ – مفعولات يجوز فيها الطي (مفْعلات) .

مثال العروض الأولى مستفعلن والضرب الأول مفتعلن :

خير الورى فوق العرش أنواره   لاحت على المخلوقات في الظلم

تقطيعه :

خير لورى | فوقلعرش | أنواره   لاحت علل | مخلوقات | فظظلم
مستفعلن | مفعولات | مستفعلن   مستفعلن | مفعولات | مفتعلن

مثال العروض الأولى مستفعلن والضرب الثاني المقطوع (مفعولن)

ما هيّج الشوق من مطوّقة قامت على بانة تغنينـــا

تقطيعــه :

ما هيجش	شوق من مـ	طوّقتن	قامت على	بانتن تـ	ـغنينا
مستفعلن	مفعلات	مفتعلن	مستفعلن	مفعلات	مفعولن

مثال العروض الثانية مفتعلن وضربها مثلها :

أبلغ ما يطلب النجاح به الط طبـع وعند التعمق الزلـــل

تقطيعه :

أبلغ ما	يطلبنْنَ	جاح بهط	طبع وعن	د تتعمْ	ق زلل
مفتعلن	مفعلات	مفتعلن	مفتعلن	مفعلات	مفتعلن

تمرين : قطع الأبيات الآتية :

قال أبو فراس الحمداني :

يا حسرة ما أكاد أحملها آخرهـا مزعج وأولهـا

عليـــلة بالشآم مفردة بات بأيدي العدا معلّـِلها

قال ابن الرومي :

كم شامخ باذخ بثروته أضلّه قبليَ المضلونا

البحر الحادي عشر

الخفيف

سمي خفيفاً لأنه أخف الأبحر السباعية لتوالي لفظ ثلاثة أسباب خفيفة فيه والأسباب أخف من الأوتاد .

اجزاؤه ستة وهي :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

للخفيف ثلاث أعاريض وخمسة أضرب .

١ – العروض الأولى صحيحة فاعلاتن ولها ضربان الضرب الأول صحيح مثلها ويجوز فيه التشعيث (فَعْلاتن) [١] والثاني محذوف فاعلن .

٢ – العروض الثانية مجذوفة فاعلن ولها ضرب مثلها فاعلن .

٣ – العروض الثالثة مجزوءة صحيحة مستفعلن ولها ضربان الضرب الأول صحيح (مستفعلن) والثاني مجزوء مخبون مقصور (فعولن) .

جوازات في الحشو :

١ – فاعلاتن يجوز فيها الخبن (فعلاتن) وهو مستحسن .

---

(١) التشعيث : حذف أول أو ثاني الوتد المجموع .

٢ – مستفعلن يجوز فيها الخبن متفعلن .

تمارين على هذا البحر :

١ – مثال العروض الأولى صحيحة (فاعلاتن) مع الضرب (فاعلاتن)

نحن رمز الجهاد رمز الأضاحي   ونظام الورى وسلك الزمان

تقطيعه :

نحن رمزل | جهاد رم | ز لأضاحي   ونظامل | ورى وسل | كزمان

فاعلاتن | متفعلن | فاعلاتن   فعلاتن | متفعلن | فاعلاتن

٢ – مثال العروض فاعلاتن وضربها المشعّث مفعولن .

يا يراعي لولا يـدلك عنـــدي   عفت نظمي في وصفك الأشعارا

تقطيعه :

يا يراعي | لولا يدن | لك عندي   عفت نظمي | في وصفكل | أشعارا

فاعلاتن | مستفعلن | فعلاتن   فاعلاتن | مستفعلن | فعْلاتن

مثال العروض الأولى فاعلاتن والضرب الثاني محذوف فاعلن .

قد سمعنا منكم وصالاً ولكن   لا يـلام المولى إذا ما منـــعْ

تقطيعه

قد سمعنا | منكم وصا | لن ولكن   لايلامل | مولى إذا | مامنـــع

فاعلاتن | مستفعلن | فاعلاتن   فاعلاتن | مستفعلن | فاعلن

٣ – مثال العروض الثانية (فاعلن) وضربها مثلها :

كل من رام الغدر حيناً غدا   شارباً منا اليوم كأس الردى

تقطيعه

كل من را | مل غدر حيـ | ناً غدا   شارب من | نليوم كأ | سرردي

فاعلاتن | مستفعلن | فاعلن   فاعلاتن | مستفعلن | فاعلن

٤ – مثال العروض الثالثة المجزوءة الصحيحة مستفعلن وضربها الأول مثلها :

ضاء نجم الأصباح من   وجه طه خير البشر

تقطيعه :

ضاء نجمل	أصباح من وجه طه	خير لبشر
فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن	مستفعلن

مثال العروض الثالثة المجزوءة الصحيحة مستفعلن وضربها الثاني فعولن .

كل خطب إن لم تكو   نوا غضبتم يسير

تقطيعه :

كل خطب	إن لم تكو نوا غضبتم	يسير
فاعلاتن	مستفعلن فاعلاتن	فعولن

تمرين على هذا البحر : قطع الأبيات الآتية :

أصبح القوم كلّهم شعراء   من نساء وصبية ورجال

لا أغالي بما أقول إذا هم   قنعوا من حياتهم بالخيال

« خليل مردم بك »

ما الليلى تبدّلت   بعدنا ودّ غيرنا

أرهقتنا ملامة   بعدإيضاح عذرنا

★ ★ ★

البحر الثاني عشر

المضارع

سمي مضارعاً لمضارعته أي مشابهته الخفيف إذ أن أحد جزأيه مجموع الوتد والآخر مفروق الوتد . وقيل لمضارعته الهزج في الجزء وتقديم وتده المجموع على سببه .

اجزاؤه اربعة وهي :

مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن فاعلاتن

وللمضارع عروض واحدة صحيحة (فاعلاتن) ولها ضرب واحد مثلها

جوازات في الحشو :

مفاعيلن : يجوز فيها الكف (مفاعيل) مثال هذا البحر :

أرى للصِّبا وداعاً وما يذكر اجتماعا

أرى لصْصِ	با وداعاً	وما يذك	ر جتماعا
مفاعيل	فاعلاتن	مفاعيل	فاعلاتن

١ — تمرين قطع البيتين الآتيين :

فجدّد وصال صبٍّ متى تعصه أضاعا

وإن تدن منه شبراً يقرّبك منه باعا

ملاحظة : هذا البحر نادر الاستعمال جداً .

البحر الثالث عشر

المقتضب

سمي بذلك لأنه اقتضب من المنسرح لأن أجزاء المنسرح مستفعلن مفعولات مستفعلن مرتين وأجزاء المقتضب مفعولات مستفعلن مستفعلن مرتين . وليس بينهما إلا تقديم مفعولات في المقتضب وتوسطها في المنسرح وهو لايستعمل إلا مجزوءاً وجوباً أي :

مفعولات مستفعلن   مفعولات مستفعلن

وهذا البحر لايأتي إلا مطوي التفعيلتين أي مفعلات مفتعلن .

مثال هذا البحر :

حامل الهوي تعب   يستخفّه الطرب

تقطيعه :

حامل هـ	وى تعب	يستخفف	هطّربُ
مفعلات	مفتعلن	مفعلات	مفتعلن

مثال آخر :

هل عليّ ويحكما   إن عشقت من حرج

تقطيعه :

هل عليّ	ويحكما	إن عشقت	من حرج
مفعلات	مفتعلن	مفعلات	مفتعلن

١ – تمرين على هذا البحر : قطع الأبيات الآتية :

قال أحمد شوقي يعزي (الدكتور هيكل) .

الضلوع تتّقد والدموع تطّرد

أيها الشجيُّ أفق من عناء ما تجد

قال أبو نواس :

تعجبين من سقمي صحتي هي العجب

٢ – تمرين ثان : الأبيات الآتية (من المنسرح والسريع والخفيف والمقتضب) المطلوب تقطيعها وتعيين بحر كل منها :

حفّ كأسَها الحببُ فهي فضّة ذهب

« شوقي »

مقالة السوء إلى أهلها أسرع من منحدر سائل

« كعب بن زهير »

لا الغنى في الرجال ناب عن الفضـ ـل وسلطانه ولا الجاه أغنى

« شوقي »

كن ابن من شئت واكتسب أدباً يغنيك محموده عن النسب

« أبو نواس »

• • •

البحر الرابع عشر

المجتث

سمي بذلك لأنه مقتطع من بحر الخفيف بتقـديم مستفعلن على فاعـلاتن .

اجزاؤه اربعة :

مستفعلن فاعلاتن   مستفعلن فاعلاتن

وله عروض واحدة صحيحة فاعلاتن وضربها مثلها . ويجوز فيه التشعيث (مفعولن) .

جوازات في الحشو :

مستفعلن : يجوز فيها الخبن (متفعلن) في أجزائه كلها .

مثال هذا البحر :

غصن نما فوق غصن   يختـال كل اختـيال

تقطيعه :

غصن نما	فوق غصنٍ	يختال كلْ	لختيالي
مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن

مثال الضرب المشعّث :

لِمْ لا يعي ما أقول   ذا السيّدُ المـأمولُ

تقطيعه :

لم لا يعي	ما أقولو	ذسسيدل	مأمول
مستفعلن	فاعلاتن	مستفعلن	مفعولن

تمرين على هذا البحر : قطع الأبيات الآتية :

١ – قال محمد المجذوب :

في النفس شعر كثير يضيق عنه بياني
وما لديّ مجال لشانه ولشاني

٢ – قال معروف الرصافي :

أطلت يادهرُ نحسي متى تجود بسعدي
فقد تضاءل صبري كما تعاظم وجدي

٢ – تمرين على البحور السابقة :

قطع الأبيات الآتية وعين بحورها :

لا تقل أصلي وفصلي أبداً إنما أصل الفتى ما قد حصلْ

وإذا كانت النفوس كباراً تعبت في مرادها الأجسام

« المتنبي »

من لي بإنسان إذا أغضبته وجهلت كان الحلم رد جوابهِ

« أبو تمام »

إن العيون التي في طرفها حور
قتلننا ثم لم يحيين قتلانا

« جرير »

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشّفت
له عن عدو في ثياب صديق

« أبو نواس »

ثلاثة ليس لها أمان النار والمرأة والسلطان

تقطيعه :

ذليلل |ورى يا| الا هي | دعا كا   رجائي |عظيمن |فهب لي| رضا كا
فعولن | فعولن | فعولن | فعولن   فعولن | فعولن | فعولن | فعولن

مثال العروض الأولى فعولن مع الضرب الثاني (فعولْ) .

نجا من سهام الكعاب فؤادي   وأصمَتْه بنت ثلاث سنينْ

تقطيعه :

نجا من | سهامل | كعاب | فؤادي   وأصمتإهُ بنت | ثلاث | سنينْ
فعولن | فعولن | فعول | فعولن   فعولن | فعول | فعول | فعولْ

مثال العروض الأولى فعولن مع الضرب الثالث (فعل) .

تلق الأمور بصبر جميل   وصدر رحيب وخلِّ الحرج

تقطيعه :

تلققل | أمور| بصبرن| جميلن   وصدرن |رحيبن | وخللْ| حرج
فعولن| فعول | فعولن |فعولن   فعولن | فعولن | فعولن | فعل

مثال العروض الأولى فعولن مع الضرب الرابع (فعْ) .

ذليل الورى يا إلهي دعا كا   تكرَّم بعفو وغفرانِ

تقطيعه :

تقطيع الشطر الثاني :   تكررم |بعفون | وغفرا | ني
فعولن |فعولن | فعولن | فع

مثال العروض الثانية المجزوءة المحذوفة (فعل) وضربها مثلها :

عفى الله عما مضى   فسل نلت خير الرضا

البحر الخامس عشر

المتقارب

سمي بذلك لقرب أوتاده من أسبابه وأسبابه من أوتاده لأن بين كل وتدين سبباً واحداً وبين كل سببين وتداً واحداً . وقيل لتقارب أجزائه وتماثلها وعدم الطول والبعد فيها لأنها كلها خماسية لم تطل ولم تتباعد .

اجزاؤه ثمانية :

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فعولن

للمتقارب عروضان وستة أضرب :

١ ــ العروض الأولى صحيحة (فعولن) ولها أربعة أضرب صحيح مثلها (فعولن) ومقصور (فعولْ) ومحذوف (فعلْ) عوض فعو وأبتر (فُع) وهذا الأخير غير مأنوس .

٢ ــ العروض الثانية مجزوءة محذوفة فعل ولها ضربان الأول مثلها (فعل) والثاني مجزوء أبتر (فعْ) والأخير غير مأنوس .

جوازات في الحشو :

فعولن : يجوز فيها القبض (فعولُ) .

تمارين على هذا البحر

مثال العروض الأولى (فعولن) مع الضرب المماثل لها (فعولن) .

ذليل الورى يا إلهي دعاكا   رجائي عظيم فهب لي رضاكا

تقطيعه :

عفل لا	هُ عما	مضى	فسل ند	ت خيرر	رضا
فعولن	فعولن	فعل	فعولن	فعولن	فعلْ

مثال العروض الثانية المجزوءة المحذوفة (فعل) وضربها المجزوء الأبتر :

تعفف ولا تبتئس   فما يقضي يأتيكا

تقطيعه :

تعفف	ولا تبـ	تئس	فما يقـ	ض يأتيـ	كا
فعولن	فعولن	فعل	فعولن	فعولن	فع

تمرين : قطع الأبيات الآتية : قال محمد المجذوب :

سينساك يا رامقي كل شيء   غداً غير قلبي وأشجانيهْ

فلا تيئَسى لن ينال القساة   مكاني على الصخرة الحانية

قال أحد الشعراء :

أأحـرم منك الرضا   وتـذكر ماقد مضى

وتعرض عـن هائم   أبى عنك أن يعرضا

● ● ●

البحر السادس عشر

المتدارك

سمي بذلك لأن الخليل لم يذكره وتداركه الأخفش على الخليل ويسمى أيضاً بالمخترع والمحدث والخبب (وهو نوع من السير) .

اجزاؤه ثمانية :

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن   فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن

للمتدارك عروضان وأربعة أضرب :

١ – العروض الأولى صحيحة فاعلن ولها ضربها مثلها (فاعلن) .

٢ – العروض الثانية مجزوءة صحيحة (فاعلن) ولها ثلاثة أضرب الضرب الأول مثلها (فاعلن) ومجزوء مخبون مرفَّل (فعلاتن) مذيّل (فاعلانْ) .

فاعلن : يجوز فيها الخبن (فعِلن) في جميع أجزاء البيت ويدخله الاضمار بعد الخبن فيصير (فعْلن) .

تمارين على هذا البحر

مثال العروض الأولى فاعلن وضربها مثلها :

مهجتي في النار بدت تصطلي   من فراق الحبيب فؤادي غلى

تقطيعه :

دي غلى	ب فؤا	ق الحبيـ	من فرا	تصطلي	ربدت	فننا	مهجتي
فاعلن	فعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فعِلن	فعْلن	فاعلن

مثال العروض الثانية المجزوءة فاعلن وضربها مثلها :

إن حبي إلى المصطفى   زادني شرفـاً للوفـــا

تقطيعه :

إن حبـ	ـبي إلل	مصطفى	زادني	شرفن	للوفا
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فعلن	فاعلن

مثال العروض الثانية فاعلن وضربها فعلاتن :

إن حبي إلى المصطفى   زادني شرفـــاً وكالا

تقطيعه :

تقطيع الشطر الثاني

زادني	شرفن	وكالا
فاعلن	فعلن	فعلاتن

مثال العروض الثانية فاعلن وضربها المجزوء المذيل فاعلانْ .

هــذه دارهم أقفــرت   أم زبور محته الدهور

تقطيعه :

هذه	دارهم	أقفرت	أم زبو	رن محتـ	ـه ددهور
فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلانْ

تمرين على هذا البحر : قطع الأبيات الآتية :

ياليلُ الصبُّ متى غده   أقيــام الساعة موعده

كرة قـُذفت بصوالجة   فتلقفها رجُلٌ رجُلُ

مــالي مــال إلا درهمْ   أو برزوني ذاك الأدهمْ

تمرين عام على جميع البحور

قطع الأبيات الآتية وعين بحورها :

تضحكين لاهيةً والمحبُّ ينتحب

« أبو نواس »

وما تصنع بالسيف إذا لم تكُ قتّالا

كم عائب كل شيء وكل ما فيه عيب

« ابن الرومي »

لا أسرج خيلي للغارا ت ولكن للصيد الغالي

مررنا على الرجال فلم نلق مثل زيد

قد تطرف الكف عين صاحبها فلا يرى قطعها من الرشد

« سعيد بن حمد »

والمرء ان ينظر لما يبلى به لا فرق بين بقائه وفواته

« شكيب أرسلان »

إنما تصغر الخطوب لدى القو م إذا كانت النفوس كبارا

« معروف الرصافي »

وللموت كسر ليس يمكن جبره بلف ضماد أو بشدّ الجبائر

« معروف الرصافي »

خفت مأثور الحديث غداً وغدٌ دانٍ لمنتظره

« أبو نواس »

نروح ونغدو لحاجاتنا وحاجة من عاش لاتنقضي

« الصلتان العبدي »

يا من بنى المجـد فأعلى البنا   فكان أعلى الناس في مجـده

« معروف الرصافي »

ليس في المجد لمغف قسمة   إنما المجـد لقوم يقظـين

« محمد البزم »

جزاكم ذو الجلال بني دمشق   وعـز الشرق أوله دمشق

« شوقي »

آمنت بالله واستثنت جنته   دمشق روح وجنات وريحان

« شوقي »

خلت دمشق من التيجان وانبسطت

أميـة في الحمـى من غير تيجان

« شفيق جبري »

وجانب من الثرى يدعى الوطن   ملء العيون والقلوب والفطن

« شوقي »

هب جنة الخلد اليمن   لاشيء يعدل الوطن

« شوقي »

ونزعة الناس إلى أوطانها   كنزعة الابل إلى أعطانها

« شوقي »

بلادي هواها في لساني وفي دمي   يمجدها قلبي ويدعو لها فمي

« مصطفى صادق الرافعي »

لا يسلم الشرف الرفيـع من الأذى   حتى يراق على جوانبـه الدم

« المتنبي »

خاتمة في أوزان البحور الستة عشر

نظم صفي الدين الحلي أوزان البحور فقال :

الطويل : طويل له دون البحور فضائل : فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

المديد : لمديد الشعر عندي صفات : فعلاتن فاعلن فاعلاتن

البسيط : إن البسيط لديه يبسط الأمل : مستفعلن فعلن مستفعلن فعلن

الوافر : بحور الشعر وافرها جميل : مفاعلتن مفاعلتن فعولن

الكامل : كمل الجمالُ من البحور الكاملُ : متفاعلن متفاعلن مستفعلن

الهزج : على الأهزاج تسهيل : مفاعيلن مفاعيل

الرجز : في أبحر الأرجاز بحر يسهل : مستفعلن مستفعلن مستفعلن

الرمل : رمل الأبحر ترويه الثقات : فعلاتن فعلاتن فاعلاتن

السريع : بحر سريع ماله ساحل : مستفعلن مستفعلن فاعلن

المنسرح : منسرح فيه يضرب المثل : مستفعلن مفعلات مفتعلن

الخفيف : ياخفيفاً خفت به الحركات : فاعلاتن مستفعلن فعلاتن

المضارع : تعد المضارعات : مفاعيل فاعلاتن

المقتضب : اقتضب كما سألوا : مفعلات مفتعلن

المجتث : إن جثت الحركات : مستفعلن فعلاتن

المتقارب : عن المتقارب قال الخليل : فعول فعول فعولن فعول

المتدارك : حركات المحدث تنتقل : فعلن فعلن فعلن فعلن

علم القوافي

القافية

وإذا أتتك مذمتي من ناقص فهي الشهادة لي بأني كاملُ

« المتنبي »

لا تقل أصلي وفصـلي أبداً إنما أصل الفتى ماقد حصل

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمـردا

« المتنبي »

ايضاح :

القافية هي آخر كلمة من البيت . فقافية البيت الأول هي كلمة (كامل) وقافية البيت الثاني هي كلمة (حصل) وقافية البيت الثالث هي كلمة (تمردا) . هذا على رأي الأخفش وأحسن منه ما قاله الخليل وهو صاحب الرأي المقدم لأنه واضع علم العروض .

يقول الخليل « القافية هي الجزء الأخـير من البيت المحصور بـين آخر ساكنين ومتحرك قبلها » فعليه تكون القافية :

١ — إما كلمة واحدة كلفظة (كامل) في البيت الأول فإن آخر ساكنها الواو المولدة عن إشباع الحركة بعد الـلام وأقرب ساكن هـو الألف وقبلها الـكاف .

٢ – أو أكثر من كلمة مثل (قد حصل) في البيت الثاني .
٣ – أو بعض كلمة مثل (مرّدا) في البيت الثالث .
والأبحاث التي تتعلق في القافية خمسة وهي :
١ – حروف القافية ٢ – حركاتها ٣ – أنواعها ٤ – حدودها
٥ – عيوبها .

١ ـ حروف القافية

حروف القافية ستة وهي : الروي ، الوصل ، والخروج ، والردف ، والتأسيس ، والدخيل . وهي كلها إذا دخلت في مطلع القصيدة تلزم سائر أبياتها .

١ – الروي : هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة فتنسب إليه فيقال قصيدة دالية أو رائية أو لامية إن كان حرفها الأخير دالاً أو راء أو لاماً ، والروي في المثال الآتي هو الدال من كلمة (الجهاد) في قول معروف الرصافي :

أيها الناس إن ذا العصر عصر ال علم والجدِّ في العلا والجهاد

٢ – الوصل : هو إمّا أن يكون حرف مد ينشأ عن إشباع حركة الروي كقول بشار بن برد :

إذا بلغ الرأي المشورة فاستعن برأي نصيح أو نصيحة حازم (ي)

فالوصل الياء المولدة عن إشباع الحركة بعد الميم فهي بمنزلة (حازمي)

وإما أن يكون هاء يلي حرف الروي ، والهاء هـذه تكون للتأنيث نحو :

ثلاثة ليس لها رابع الماء والبستان والمرأه

أو تكون ضميراً كقول زهير بن أبي سلمى :

تراه إذا مـا جئتـه متهللا كأنك تعطيه الذي أنت سائلهْ

أو تكون للسكت نحو :

سألت الله يجمعني بهنّـهْ على وعد ولو في خمرهنّـهْ

٣ ــ الخروج : هو حرف لين يلي هاء الوصل كاليـاء المولدة من إشباع الهاء في « يشقيه » (ي) من قول الشاعر :

حب الرئاسة يصمي قلب صاحبه بأسهم الحسد المضني ويشقيـه

٤ ــ الردف : هو حرف لين ساكن (واو أو ياء بعـد حركة مخالفة) أو حرف مد (ألف أو واو أو ياء بعد حركة مجانسة) قبل الروي ويجب أن يكون بينها وبين الروي حائل :

فحرف اللين مثل « قَـوْل ومَيْـل » .

وحرف المد مثل الألف في قول امرىء القيس :

ألا عم صباحـاً أيهـا الطلل البالي

وهل يعمن من كان في العصر الخالي

والياء في قول علقمة بن عبده :

إذا شاب رأس المرء أو قل ماله فليس له من ودهن نصيـب

والواو في قول السموءل :

إذا سيد منا خلا قام سيد قؤول بما قال الكرام فعول

وقد أجازوا الجمع بين الواو والياء في ردف المد فقط كقول أبي نواس :

فتى يشتري حسن الثناء بماله ويعلم أن الدائرات تدور
فما جازه جود ولاحلّ ماله ولكن يصير الجود حيث يصير

٥ – التأسيس : هو ألف بينها وبين الروي حرف واحد متحرك كألف قوادم في قول بشار بن برد :

ولا تحسب الشورى عليك غضاضة
فإنّ الخوافي قوة للقوادم

وإذا كانت الألف في غير كلمة الروي لاتُعد تأسيساً كما في قول عنترة ، فلا تعد ألف المثنى في « ألقهما » تأسيساً .

الشاتميْ عرضي ولم أشتمهما والناذرينِ إذا لم القَهما دمي

٦ – الدخيل : هو متحرك يفصل بين التأسيس والروي كتاء (عاتب) في البيت الآتي :

ومن لايغمّض عينه عن صديقه وعن بعض مافيه يمت وهو عاتب

جمع صفي الدين الحلي حروف القوافي فقال :

مجرى القوافي في حروف ستة كالشمس تجري في علو بروجها
تأسيسها ودخيلها مع ردفها ورويها مع وصلها وخروجها

تمرين : هات مثالاً على كل حرف من حروف القافية :

تمرين ثانٍ : بين أنواع حروف الوصل في الأبيات الآتية :

وغاية مطلبي في العيش أني   أرى طلق ابتسام ثغورهنّه

ألا لا أرى في الناس مثل معاويهْ

إذا طرقتْ إحدى الليالي بداهيه

« الخنساء »

ودّعْ عنك ما أمّلت إن كنت حازماً

فلم يبق للآمـــال فضـــل تجاذبـــهْ

« حافظ إبراهيم »

٢ ـ حركات القافية

حركات القافية ست : الرس ، والاشباع ، والحذو ، والتوجيه والمجرى ، والنفاذ :

١ ـ الرّس : حركة ما قبل ألف التأسيس كفتحة الحاء من (حاذق) في قول حافظ إبراهيم :

وجدوا السبيل إلى التقاطع بيننا   والسمع يملكه الكذوب الحاذق

٢ ـ الاشباع : حركة الدخيل ككسرة الذال من (حاذق) .

٣ ـ الحذو : حركة ما قبل الروي كفتحة باء خبـال في قـــول الأخطـــل :

والناس همهم الحياة ولا أرى   طول الحياة يزيد غير خبال

٤ – التوجيه : حركة ماقبل الروي المقيد (أي الساكن) كفتحة لام (ألمّ) في قول بشار بن برد :

لم يطـل ليلي ولكن لم أنمْ   ونفى عني الكرى طيـف ألمْ

٥ – المجرى : حركة الروي المطلق (أي المتحرك) كحركة عين أخادع في قول الفرزدق :

وكنا إذا الجبار صعّر خده   ضربناه حتى تستقيم الأخادعُ

٦ – النفاذ : هو حركة هاء الوصل الواقعة بعـد الروي كفتحـة هاء أحلامها في قول لبيد :

لايطبعون ولا يبور فعالهم   إذ لاتميل مع الهوى أحلامها

تمرين : هات مثالاً على كل حركة من حركات القافية :

٣ ــ أنواع القافية

القافية على نوعين : مطلقة ومقيدة فالمطلقة ما كان رويها متحركاً فتكـون :

١ – مؤسسة كقول كعب بن زهير :

مقالة السوء إلى أهلهـا   أسرع من منحدر سائل

٢ – مؤسسة موصولة بهاء كقول لبيد :

إنـّا إذا التقت المجامع لم يزل   منّا لزاز عظيمة جشّامها

مردفه كقول الأفوه الأودي :

والبيت لايبتنى إلا له عمد   ولا عماد إذا لم ترس أوتاد

٤ — مردفة موصولة بهاء كقول حافظ ابراهيم :

سبحان جبار السموات العلا ومقلّب الأحوال في أكوانه

٥ — مردفة موصولة بلين كقول البحتري :

تريْ كبداً محرقة وعيناً مؤرَّقة وقلباً مستهاما

٦ — مجردة عن الردف والتأسيس كقول الشاعر :

وتجلدي للشامتين أريهم أني لريب الدهر لا أتضعضع

أما المقيدة فهي ما كان رويها ساكناً وتكون :

١ — مجردة عن الردف والتأسيس كقول أم السليك :

طاف يبغي نجوة من هلاك فهلكْ

٢ — مردفة بالألف نحو (رجالْ) أو بالواو نحو (طروبْ) أو بالياء نحو (طبيبْ) .

٣ — مؤسسة نحو (سامعْ) .

« نظم أنواع القافية »

أنواعها تسع فست مطلقهْ إذ هي بالها أو بلين ملحقه

ومع هذا فسواء أسست أو أردفت أو منها قدجردت

ثم ثلاث بعدها مقيّدهْ مردوفة ما أسست مجرّده

تمرين : هات أمثلة على القافية المطلقة والمجردة .

٤ ـ أسماء القافية وحدودها

أسماء القافية خمسة وهي :

المتكاوس ، والمتراكب ، والمتدارك ، والمتواتر ، والمترادف .

١ – المتكاوس : كل قافية فيها أربع متحركات متوالية بين ساكنيها كقول القائل والقافية « ةً وذهبا » .

« أوفرْ ركابي فضةً وذهبا »

٢ – المتراكب : كل قافية توالت فيها ثلاث حركات بين ساكنيها كقول زهير والقافية « دى خلفا » .

من يلق يوماً على علاته هرماً يلق السماحة منه والندى خلفا

٣ – المتدارك : كل قافية توالى بين ساكنيها حركتان كقول طرفة والقافية شدّد (ي) .

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي
عقيلة مال الفاحش المتشدد

٤ – المتواتر : كل قافية بين ساكنيها حركة واحدة كقول الخنساء والقافية شمس (ي) .

يذكرني طلوع الشمس صخراً وأذكره لكل غروب شمس

٥ – المترادف : كل قافية اجتمع ساكناها من غير فاصل بينهما كقول الشاعر : والقافية (هورْ) .

هذه دارهم أقفرت أم زبور محته الدهور

تمرين : عين حدود قوافي الأبيات الآتية وسمها بأسمائها :

بأبي الشام وأمي إنها كعبة الآمال والحصن الحصين

« خليل مردم بك »

إن المناصب في عزل وتولية   غير المواهب في ذكر وتخليد

« حافظ ابراهيم »

مضى عهد الاستبداد واندكّ صرحه

وولّت أفاعيه وماتت عقاربه

« حافظ ابراهيم »

لا تقل قد ذهبت أربابه   كل من سار على الدرب وصلْ

« زلّت به إلى الحضيض قدمه »

تمرين ثان : هات بيتاً متكاوساً وآخر متراكباً وثالثاً متداركاً ورابعاً متواتراً وخامساً مترادفاً .

٥ ـ عيوب القافية

تقسم عيوب القافية إلى قسمين قسم يختص بما قبل الروي ويسمى (السنادات) وقسم يختص بالروي نفسه ويسمى (عيوب الروي) .

السنادات

١ ـ سناد الردف : هو مجيء بيت مردف وآخر خال من الردف كقول الشاعر :

إذا كنت في حاجة مرسلا   فأرسل حكيماً ولاتوصه

وإن باب أمر عليك التوى   فشاور لبيباً ولا تَعصه

٢ ـ سناد التأسيس : هو مجيء قافية مؤسسة وأخرى خالية من

التأسيس كقول الشاعر :

لو ان صدور المرء يبدون للفتى كأعقابه لم تلفه يتندّم
إذا الأرض لم تجهل عليّ فروجها وإذ لي عن دار الهوان مراغم

٣ — سنادُ الحذو : وهو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الردف كقول الشاعر :

إذا وضعت عن الأبطال يوماً رأيت لها خلود القوم جُونا
كأن غضونهن متون غدر تصفقها الرياح إذا جَرَيْنا

أما اختلاف حركة ما قبل الردف بضم وكسر فلا يعد عيباً كقول عمرو بن كلثوم :

وسيد معشر قد توجوه بتاج الملك يحمي المحجرينا
تركنا الخيل عاكفة عليه مقلدة أعنتها صفُونا

٤ — سناد التوجيه : هو اختلاف حركة الحرف الذي قبل الروي كفتحة الميم وكسرة الباء في قول حافظ ابراهيم :

هل ينكر النومَ جفنٌ لو أتيح له إلاّ أنا ونجوم الليل والقمَرُ
أبيت أسأل نفسي كيف قاطعني هذا الصديق ومالي عنه مصطبر

وهذا السناد قد أجيز لكثرة وروده في أشعار العرب .

٥ — سناد الإشباع : وهو اختلاف حركة الدخيل كفتحة الباء وضمة الهاء في قول القائل :

يا من له النعم التي بالشكر ليس تقابل
لم يعرضوا جهداً بها لكنْ ذاك تجاهلُ

عيوب الروي :

عيوب الروي ستة وهي : الإكفاء والإجازة والإصراف والإيطاء والتضمـين :

١ ـ الإكفاء هو مجيء رويين مختلفين ولكنهما متقـاربان في المخرج مثل (فوارس وقوارص) .

٢ ـ الإجازة : هو مجيء رويين مختلفـين متباعـدين في المخرج كقول الشاعر :

خليليّ سيروا واتركا الرحل أنني بمهلكة والعاقبات تـدور
فبيناه يسري رحله قال قائلٌ لمن جمل رخو المـلاط نجيب

فقد جمع بين الراء والباء وبينهما تباعد في المخرج كقول الآخر وقد جمع بين اللام والميم :

ألا هل ترى أنْ لم تكن أم مالك
بملك يـدي أن الكفاء قليـل
رأى من خليليه جفاء وغلظة
إذا قام يبتاع القـلوص ذمـيم

٣ ـ الإقواء : هو اختلاف حركة الرويين اختلافاً قريبـاً كقول النابغة الذبياني وقد فتح الدال في البيت الأول وضمها في الثاني :

سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتّقتنا باليــد
بمخضّبٍ رخص كأن بنانــه عنم يكاد من اللطافــة يُعقدُ

٤ — الإصراف : هو اختلاف حركة الرويين اختلافاً بعيداً كقول القائل وقد فتح الهمزة في البيت الأول وكسرها في الثاني :

ألم ترني رددت على ابن ليلى منيحته فعجّلت الأداءَ
وقلت لشاته لما أتتنـــا رماك الله بشاة بـــداء

٥ — الإيطاء : هو إعادة الكلمة المشتملة على حرف الروي بلفظها ومعناها من غير أن يفصل بين اللفظين المكررين سبعة أبيات أما إذا أعيدت بمعنى مختلف فلا يعد ذلك عيباً .

٦ — التضمين : هو تعلق قافية بيت بآخر بالمعنى . ومن التضمين المستهجن قول النابغة الذبياني :

وهم وردوا الجفار على تمـــيم وهم أصحاب يوم عكاظ أنـّي
شهدت لهم بواطن صادقات .شهدن لهم بصدق الود مــني

فقد علق لفظة أني بالبيت الثاني وهو مردود .

★ ★ ★

فنون الشعر

فنون الشعر الملحقة بالبحور الستة عشر هي :

لزوم ما لايلزم ، والتشريع ، والتسميط ، والإجازة ، والتشطير والتخميس .

١ - لزوم ما لايلزم : أن يلتزم الشاعر حرفاً قبل الروي وهو ليس بلازم . ومن الشعراء الذين برعوا فيه (المعري) فقد نظم ديواناً ضخماً التزم فيه حرفين وأحياناً ثلاثة سماه «لزوم ما لايلزم» أو «اللزوميات» وهو قيد صعب جداً من ذلك قول أحدهم وقد التزم حرف الميم :

أتى عيسى فأبطل دين موسى ... وجاء محمد بصلاة خمس

إذا قلت المحال رفعت صوتي ... وإن قلت الصواب أطلت همسي

٢ - التشريع : هو أن يكون للبيت فما فوق قافيتان مع وزنين مختلفين من أوزان العروض بحيث يصح المعنى حال انفراد أحدهما عن الآخر كقول الشاعر :

غاراتها ما تنقضي وأسيرها ... لايفتدى بجلائل الأخطار

فاربأبعمرك أن يمر بها سدى ... تلق الهدى ورفاهة الأسرار

فإذا حذفت آخرها يصيران من مجزوء الكامل :

غاراتها ما تنقضي ... وأسيرها لا يفتدى

فاربأ بعمرك أن يمرّ ... بها سدى تلق الهدى

٣ – التسميط : هو أن يقسم الشاعر البيت إلى أجزاء عروضية مقفاة على غير روي القافية كقول القائل :

غزال هاج لي شجنا　　فبت مكابداً حزنا
عميد القلب مرتهنا　　بذكر اللهو والطرب

٤ – الإجازه : هي أن يأتي شاعر بشطرة : من بيت أو بيت كامل ويأتي آخر بشطرة أخرى أو بيت آخر مع التوافق في الوزن مثال ذلك ما روي عن امرىء القيس أنه قال للتوءم اليشكري إن كنت شاعراً فأجز أنصاف ما أقول فقال التوءم قل ما شئت :

فقال امرؤ القيس : اجار ترى بريقاً هبّ وهنا
« التوءم　　: كنار مجوس تستعر استعار
« امرؤ القيس : أرقت له ونام أبو شريح
« التوءم　　: إذا ما قلت قد هدأ استطارا
« امرؤ القيس : كأن حنينه والرعد فيه
« التوءم　　: عشار وُلّه لاقت عشارا

وروي عن أبي نواس انه دخل يوماً على عنان فقال أجيزي قولي :

كل يوم عن أقحوان جديد　　تضحك الأرض من بكاء السماء

فقالت مسرعة :

فهو كالواشي من ثياب عروس　　جلبتها التجار من صنعاء

٥ – التشطير : هو أن يعمد الشاعر إلى أبيات لغيره فيضم إلى كل شطرة منها شطرة من نظمه بمعنى أن يجعل كل شطر من أبيات غيره بيتاً كاملاً ، ومثاله قول بعضهم :

إذا كنت في حاجة مرسلا فأرسل حكيماً ولاتوصه

شطّره بعضهم فقال :

(إذا كنت في حاجة مرسلا) وأنت بها هائم مغرم
(فأرسل حكيماً ولا توصه) وذاك الحكيم هو الدرهم

مثال آخر قول شوقي :

نظرة فابتسامة فسلام فكلام فموعد فلقاء

شطره أحد الشعراء فقال :

(نظرة فابتسامة فسلام) كل هذا تبذل وخناء
أمن الصون صبوة فانقياد (فكلام فموعد فلقاء)

٦ – التخميس : هو أن يأتي الشاعر أمام كل بيت من أبيات غيره بثلاثة أشطر من نظمه رويها وقافيتها كروي وقافية الشطر الأول من بيت غيره مثال ذلك قول السموءل :

إذاالمرء لم يدنس من اللؤم عرضه فكل رداء يرتديه جميل

خمس صفي الدين الحلي هذا البيت فقال :

قبيح بمن ضاقت عن الرزق أرضه
دخول الفلا رحب عليه وعرضه
ولم يبل سربال الدجى منه ركضه
(إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه)
(فكل رداء يرتديه جميل)

مثال آخر قول أحد الشعراء :

وإن هبت رياحك فاغتنمها فإن لكل خافقة سكونا

خمّسه بعضهم فقال :

إذا ما فرصة سنحت فصنها ولاتتوان يا عربيُّ عنها
وأوقات الملاهي دعك منها (وإن هبت رياحك فاغتنمها
(فإن لكل خافقة سكونا

خاتمة

الموشح

ومن الفنون المشهورة التي نظمت في العصور المتأخرة والتي عرف بها الشعر الأندلسي « الموشح » وهو كالشعر يلزم فيه الإعراب والوزن إلا أن وزنه قد يأتي على خلاف المعهود في البحور الستة عشر وإليك بعض نماذج له :

١ – قال ابن بقي :

خذ حديث الشوق عن نفَسي وعن الدمع الذي همعا

ما ترى شوقيَ قد وقدا
وهما دمعيَ واطّردا
واغتدى عليك سدى؟

آه من ماء ومن قبسٍ بين طرْفي والحشا جُمعا

بأبي ريمٌ إذا سفرا
أطلعت أزراره قمرا
فاحذروه كلما نظرا

فبألحاظ الجفون قِسِي أنا منها بعض من صُرعا

٢ – قال ابن زهر الأندلسي :

أيها الساقي إليك المشتكى قد دعوناك وانْ لم تسمع

ونديم همت في غُرّته
وبشرب الراح من راحته
كلما استيقظ من سكرته

جذب الكأس إليه واتكى وسقاني أربعاً في أربع

ما لعيني عشيت بالنظر
أنكرت بعدك ضوء القمر
وإذا ماشئت فاسمع خبري

عشيت عيناي من طول البكا وبكى بعضي على بعضي معي

غصن بان مال من حيث التوى
مات من يهواه من فرط الجوى
خَفِق الأحشاء ، موهون القوى

كلما فكر في البين بكى ويحه ! يبكي لما لم يقع

ليس لي صبر ولا جلد
ياالقومي ، عذلوا واجتهدوا
أنكروا شكواي مما أجد

مثل حالي حقه أن يشتكي كمد اليأس وذلّ الطمع

كبد حرّى ، ودمع يكف
يذرف الدمع ولا ينذرف
أيها المعرض عما أصف

قد نما حبي بقلبي وزكا لا تقل في الحب إني مدّع

٣ – وقال بعضهم :

مـــا لِلـْمُـولـَـهْ من سكره لايفيق
يا له سكرانا !

من غير خمـــر ماللكئيب المشوق
يندب الأوطانا

هـــل تستعاد أيامنا بالخليـــج
ولياليـنا

أو يستفاد من النسيم الأريج
مسك دارينا

وادٍ يكاد حسن المكان البهيج
أن يحيينا

ونهر أظلـّه دوح عليه أنيق
مورق فنيان

والماء يجري وعائم وغريق
من جنى الريحان

• • •

مواد الكتاب

تصويب الاخطـاء

الصفحـة	السطر	الخطا	الصواب
١٢	١٠	عشر وهي	عشر وأهمها
٣٣	١٢	متفلعن	مستفعلن
حاشية	٣	مفتعلن	متفعلن
«	٤	متفعلن	مفتعلن


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com